والظرف متعلق بالمحذوف لان فيه معنى الفعل اى ونعم من هو الثابت فى
حالتى السر والعلانية . قلت ويحتاج الى تقدير هو ثالث يكون مخصوصا
بالمدح . الثانى التوكيد وذلك فيما زعم الكسائى انها ترد زائدة كما ذكر
تسهل على قاعدة الكوفيين فى ان الاسماء تزاد وانشد عليه فكفى بنا فضلا على من غيرنا
فيمن خفض غيرنا وقوله . يا شاة من قنص لمن حلت له . حرمت على وليتها لم تحرم
فيمن رواه من دون ما وهو خلاف المشهور . وقوله
آل الزبير سنام المجد قد علمت . ذاك القبائل والاثرون من عددا
ولنا انها فى الاولين نكرة موصوفة اى على قوم غيرنا . ويا شاة انسان قنص وهذا
من الوصف بالمصدر للمبالغة وعددا اما صفة لمن على ان اسم وضع موضع
المصدر وهو العد اى الاثرون قوما عددا اى قوما معدودين و اما معمول
لعد محذوفا وفاصله او صفة لمن ومن بدل من الاثرون **مهما**
اسم لعود الضمير اليها فى مهما تاتنا به . وقال الزمخشرى وغيره عاد عليها ضمير به
وضمير بها حملا على اللفظ وعلى المعنى انتهى . والاولى ان يعود ضمير بها
للاية وزعم السهيلى انها تاتى حرفا بدليل قول زهير
ومهما تكن عند امرئ من خليقة . وان خالها تخفى على الناس تعلم
قال فهى هنا حرف بمنزلة ان بدليل انها لا محل لها . وتبعه ابن يسعون
واستدل بقوله . قد اوبيت كل ماء فهى صادية . مهما تصب افقا من بارق تشم
قال اذ لا يكون مبتدا لعدم الرابط من الخبر وهو فعل الشرط ولا مفعولا لاستيفاء
فعل الشرط مفعوله ولا يتسلط على غيرهما فتعين انها لا موضع لها
والجواب اما فى الاول فاما خبر يكن وخليقة اسمها ومن زائدة لان
الشرط غير موجب عند ابى على واما مبتدا واسم يكن ضمير راجع اليها والظرف
خبر وانث ضميرها لانه الخليقة ومثله ما جاءت حاجتك فيمن نصب حاجتك
ومن خليقة تفسير للضمير كقوله . لما نسجتها من جنوب وشمال

وفى الثانى

وفى الثانى معمول تصب وافقا ظرف ومن بارق تفسير لمهما او متعلق
بتصب فمعناها التبعيض والمعنى اى شئ تصب فى افق من البوارق
تشم . وقال بعضهم مهما ظرف زمان والمعنى اى وقت تصب بارقا
من افق فقلب الكلام او فى افق بارقا فزاد من واستعمل افقا ظرفا انتهى وسيأتى
ان مهما لا تستعمل ظرفا **وهى بسيطة** لا مركبة من مه وما الشرطية
ولا من ما الشرطية وما الزائدة ثم ابدلت الهاء من الالف الاولى دفعا للتكرار
خلافا لزاعمى ذلك **ولها ثلاثة معان احدها** ما لا يعقل
غير الزمان مع تضمن معنى الشرط ومنه الاية ولهذا فسرت بقوله تعالى من اية
وهى فيها اما مبتدا او منصوب على الاشتغال فتقدر لها عاملا متعديا
كما فى زيدا مررت به متاخرا عنها لان لها الصدر اى مهما تحضرنا تاتنا به
الثانى الزمان والشرط فتكون ظرفا لفعل الشرط ذكره ابن مالك وزعم ان
النحويين اهملوه وانشد لحاتم . وانك مهما تعط بطنك سؤله
وفرجك نالا منتهى الذم اجمعا . وابياتا اخر ولا دليل فى ذلك
لجواز كونها للمصدر بمعنى اى اعطاء كثيرا او قليلا . وهذه المقالة سبق
اليها ابن مالك غيره وشدد الزمخشرى الانكار على من قال بها فقال هذه الكلمة
فى عداد الكلمات التى يحرفها من لا يد له فى علم العربية فيضعها فى غير موضعها
ويظنها بمعنى متى ويقول مهما جئتنى اعطيتك وهذا من وضعه وليس من كلام
واضع العربية ثم يذهب فيفسر بها الاية فيلحد فى ايات الله انتهى . والقول
بذلك فى الاية ممتنع ولو صح ثبوته فى غيرها لتفسيرها بمن اية **الثالث**
الاستفهام ذكره جماعة منهم ابن مالك واستدلوا عليه بقوله
مهما لى الليلة مهما ليه . اودى بنعلى وسرباليه . وزعموا ان مهما
مبتدا ولى الخبر واعيدت الجملة توكيدا واودى بمعنى هلك ونعلاى فاعل
والسربال مثلها فى كفى بالله شهيدا ولا دليل فى البيت لاحتمال ان التقدير